

التوافق الجنسي بين الأزواج ودوره في ضبط حالات الطلاق في السودان

Sexual compatibility between spouses and its role in controlling divorce cases in Sudan

إعداد الدكتور: حامد محمد الحاج أحمد أزرق

رئيس قسم علم النفس ورياض الأطفال - كلية الامام الهادي - السودان

الهاتف: +٢٤٩٩١٨٢٦٩٣٧٨

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج والتي قد تؤدي للطلاق لدى بعض المتزوجين.

ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياساً للتوافق الجنسي من وجهة نظر الأزواج والمطلقات والمطلقات.

ولتطبيق أداة الدراسة قام الباحث باختيار عينتين : العينة الاولى من الأزواج بلغت ٥٠ مفحوصاً والعينة الثانية متمثلة في المطلقات والمطلقات وأيضاً بلغت ٥٠ مفحوصاً.

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتي: تتميز الصفات الشخصية والعاطفية للمطلقات بالانخفاض.

توجد فروق دالة احصائياً بين المطلقات والازواج تجاه سوء التوافق الجنسي. عدم وجود فروق تعزى للعامل الاقتصادي وتؤدي لسوء التوافق الجنسي. توجد فروق تعزى لمدة الزواج وتؤدي لسوء التوافق الجنسي. توجد فروق بين الأزواج والمطلقات تعزى للمتغيرات الديمografية لمتغيرات العمر عند الزواج والفارق العمري بين الأزواج ومدة الزواج مما يؤدي لسوء التوافق الجنسي لصالح المطلقات.

الكلمات المفتاحية: التوافق ، الجنسي ، الطلاق.

Study summary:

This study aimed to identify the factors that cause sexual harmony between spouses, which may lead to divorce in some married couples.

To achieve the goals of the study, the researcher has prepared a measure of sexual compatibility from the point of view of husbands, divorced and divorced women.

To apply the study tool, the researcher selected two samples: the first sample of husbands reached 50 subjects, and the second sample represented in divorced and divorced women, as well as 50 subjects.

The study reached the following results: The personality and emotional characteristics of the divorced are distinguished.

There are statistically significant differences between divorced and married couples towards sexual maladjustment. There are no differences attributable to the economic factor and lead to sexual abuse. There are differences due to the duration of the marriage and lead to sexual abuse.

المقدمة:

الزواج هو الخلية المؤسسة لبني المجتمع وهي التي تصونه من الانحرافات السلوكية، ويحدد لنا القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً" سورة النساء، الآية [١٨].

فالهدف من الزواج التوافق والانسجام مما يعبر عنه الميل النفسي والمحبة والود والاتفاق، فأصل التوافق الزوجي أن يحقق الزوجين الاستقرار الاسري والشعور بالرضا حتى يتم انجاب الذرية في جو يشوبه الاستقرار النفسي (محمد بيومي: ٢٠٠٤: ص ٢٧).

ولكن نجد أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة معتدلة، فتشوبها أحياناً مشكلات متعددة تتطلب التوافق بين الزوجين.

وقد تنشأ خلافات وعدم استقرار ناتج عن الاختلاف في المستوى الفكري والثقافي بين الزوجين ، واحياناً الاتجاهات واساليب التفكير والميول بالإضافة الى عدم الاشباع الجنسي بينهما (فيد: ٩٢٠٠٩م:ص ٧٨).

فالدراسة محاولة لاستكشاف العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والمتزوجين والمتزوجات ، حتى تسهم الدراسة أو قد توفر فرصة للأزواج والمقبلين على الزواج للفحاظ على البناء الاسري واستمراريته ودعمه وتقويته.

وتحاول الدراسة حصر بعض العوامل التي لها علاقة بسوء التوافق الجنسي بين الأزواج حتى لا يصل الامر الى الانفصال بالطلاق.

مشكلة الدراسة:

للتوافق الجنسي تأثيراً على الحياة الزوجية مما ينعكس على العلاقة بين الأزواج وعلى الاستقرار الاسري ، ويؤدي التوافق الى التقليل من نسبة المشكلات فلا تصل لمستوى المشكلات النفسية.

فكثير من المشكلات بين الأزواج ناتجة عن هذا الامر ، ومن خلال مقابلات ونقاشات استطلاعية لاحظ الباحث أن سوء التوافق الجنسي كان هو الدافع الاساسي لكثير من حالات الطلاق .

عليه يصوغ مشكلة دراسته عبر التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة مساهمة سوء التوافق الجنسي بين الأزواج في حالات الطلاق؟

اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١/ ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والعاطفية في سوء التوافق الجنسي كما يدركها المتزوجين؟

٢/ ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والعاطفية والاقتصادية في سوء التوافق الجنسي كما يدركها المطلقون؟

٣/ هل توجد فروق ذات دالة احصائية بين تقديرات المطلقين في درجة سوء التوافق الجنسي في حالات الطلاق ؟

٤/ هل يتأثر سوء التوافق الجنسي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: العمر عند الزواج ، الفارق العمري بين الأزواج ومدة الزواج؟

أهمية الدراسة:

تنبع في انها وعلى حسب علم الباحث من أولى الدراسات السودانية التي تنتطرق لموضوع التوافق الجنسي وال الحاجة الى مثل هذه الدراسات .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج والذي قد يؤدي لحالات الطلاق بين بعض المتزوجين الى جانب:

١/ التعرف على العوامل الشخصية والعاطفية، والاقتصادية المؤثرة على التوافق الجنسي كما يدركها الأزواج والمطلقون.

٢/ التعرف على مدى تأثير العوامل الديمografية مثل العمر عند الزواج ، الفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج على التوافق الجنسي.

حدود الدراسة:

١/ الحدود المكانية : ولاية الخرطوم (أم درمان الكبرى).

٢/ الحدود البشرية: اقتصرت على فتتین فقط من الأزواج وفتة من المطلقون.

٣/ الحدود الزمانية : يناير - مارس ٢٠٢٠ م.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات الدراسة:

١/ التوافق الزوجي: هو حالة وجدانية تشير الى مدى تفعيل العلاقة بين الزوجين والتكافؤ الى تقارب السن والمستوى الاجتماعي ، والمستوى الثقافي، والمستوى القيمي والديني(علي الخالدي:٢٠٠٩م:ص ٢٩).

٢/ التوافق الجنسي: يعني أن كل من الزوجين يستوفي حاجاته من الآخر ويشبعها جنسيا(كمال مرسى:٢٠٠٨م:ص ٤٤).

٣/ سوء التوافق الزوجي: فشل الزوجين في اعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات والمسؤوليات المتنوعة (بدر محمد خليل:١٩٩٩م:ص ٤٥).

٤/ العوامل المساهمة: هي المتغير الذي يؤثر في ظاهرة ما ولا يمكن أن يوجد بمفرده الا متفاعلا مع غيره من المؤثرات الاخرى ويصعب عزله (علي الخالدي: مرجع سابق:ص ٣٨).

٥/ الطلاق: في اللغة مأخوذ من طلق الرجل زوجته تطليقاً فهو مطلق ، ويقال بعير طلق وثاقه، طلق بضم الطاء واللام ، بمعنى غير مقيد. ويعرف بأنه انفصال الأزواج عند استحالة الحياة المشتركة بينهما(عائدة سالم: ١٩٨٣ م: ص ١٦).

الاطار النظري للدراسة:

لقد شغل الانسجام بين الأزواج وتوافقهما الجنسي كثير من الباحثين والباحثات لما له من أهمية على الحياة الزوجية ، فالتوافق يؤدي للرضا ومن ثم التوافق الزوجي.

.(Manning:2010:p66)

المبحث الاول التوافق الزوجي:

دراسة التوافق الزوجي من الاتجاهات العالمية الحديثة (Duncan and Yang:2007:p37)

ويرى الباحث أن التوافق الزوجي يبدأ بالاختيار المناسب للزوج والزوجة ، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها. والحب المتبادل بين الأزواج والاشباع الجنسي ، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ، والقدرة على حل المشكلات وهذا يؤدي كما يرى البعض الى الاستقرار الزوجي ومن ثم الرضا فالسعادة الزوجية (Byland

and Wolf:2010:p66

فالتوافق الزوجي مفهوم له ابعاد متعددة عبر التشابه بين الزوجين في شخصياتهم ،لذلك فالفرد يبحث دوماً عن ما يتفق معه في سماته وثقافته وقيمه (علياء شكري: ١٩٨٩ م: ص ٢٩٢).

جوانب التوافق الزوجي:

الزواج علاقة متصلة ومستمرة ولها متطلبات تتم عبر تبادل الادوار ، وتنطلب الاشباع المشترك انفعالياً، وجنسياً، واقتصادياً، واجتماعياً وصولاً لتوافق زوجي، وترى كثير من الدراسات والكتابات أن التوافق الزوجي له جوانب متعددة:

(Carney and Dutton:2007:p7)

أ- الجانب العاطفي:

وهو جانب مهم في الحياة بين الأزواج ، فلضمان التوافق الزوجي فمن الضروري أن يتم التوافق العاطفي بين الزوجين عبر شعور كل منهما بالحب والمودة والتقدير والارتباط النفسي العاطفي كل منهما تجاه الآخر (Fletcher: 1999).

ب- الجانب الجنسي:

يقتضي ذلك فهم وادران كل من الزوجين لمعنى الجنس ودواجهه وغاياته ، دون زيادة أو نقصان وتقدير اهميته ، وقد يتطلب الامر تعديلات للسلوك، لذا لابد لكل من الزوجين التعرف

على رغبات شريكه وكيفية ارضائه (Hyde and Delamater: 2006).

ج- الجانب المادي الاقتصادي:

لكي يصل الزوجان الى توافق اقتصادي وأسري لا بد من وقوف كل منهما على الظروف الاقتصادية للأخر والشعور بالمسؤولية والواقعية حتى يتمكنا من تحقيق موازنة سلية بين متطلباتهما للحياة والالتزامات المادية واعباء الحياة وبين مواردهما المادية (سناء الخولي: ١٩٨٩م:ص ٤٣).

د- الجانب الثقافي والاجتماعي:

كل اسرة تختلف عن الاخرى بقدر من الفروقات المختلفة ومهما كانت ظروف كل من الزوجين وتقرب مستواهما الاجتماعي فإن الامر يتطلب تنازلات هامة في هذا الجانب ، لأن كل من الزوجين من اسرة مختلفة ، فلضمان التوافق لا بد من الوصول للتكييف على اساس التقارب الثقافي والمعيار الديني بين الزوجين (كمال شكري: ٢٠٠٧م:ص ٤٦).

المبحث الثاني سوء التوافق الزواجي:

الحياة دائما لا بد أن تشوبها اختلافات وسوء في التكيف بين الزوجين ، وقد تكون في كل جوانبها وقد تكون في جانب واحد منها مما يؤدي لعدم اشباع بعض الحاجات النفسية والفيسيولوجية مما يصل بالزوجين الى مرحلة تضطرب عندها العلاقة الزوجية، وهذا يؤدي لفشل الزوجين في التعايش مع متطلبات حياتهما ومسؤولياتهما تجاه الاسرة

(Priquart:2010:p15)

وهناك عدة مفاهيم تتعلق بسوء التوافق الزواجي (حسنين: ٢٠٠٦م:ص ٣٤):

أ- الاختلاف الزواجي:

ويرى الباحث أنه عبارة عن اضطرابات تنشأ بين الزوجين لعجزهما عن مواجهة وحل مشكلاتهما بصورة مثالية.

ب- السخط الزواجي:

وهو مفهوم كما يرى الباحث أنه ينشأ للفرق بين ما يريد كل من الزوجين الحصول عليه ولم يجده كل منهما لدى الآخر.

ج - النزاعات الزوجية:

وهي ميل كل من الزوجين للتصرف بشكل معاكس للأخر اثناء التفاعل الاسري (السيد: ٢٠٠٨م: ص ٤٤).

د- الكدر الزوجي: وهو عدم الرضا وضعف العلاقة بين الزوجين والمعاناة والتناقر (سعيد: ٢٠٠٩م: ص ١٩).

وهناك عوامل تؤدي لسوء التوافق الزوجي (رشاد: ٢٠٠٨م: ص ١٦) يلخصها الباحث في الاتي:

أ- الاختيار الخاطئ في الزواج منذ البداية وعدم التوافق بين الزوجين لنقص معرفة كل منهما للأخر أو فارق السن الكبير بينهما.

ب- الخلفية الاسرية غير السعيدة والنموذج السيئ للزواج لديهما.

ج- الاعتقاد السلبي نحو الزواج واعتباره شرًا لا بد منه وأنه مسؤولية شاقة وتقيد للحريات.

د- ضغط الاهل والاقارب والاصدقاء مع عدم رغبة الفرد نفسه في الزواج.

ه- روتينية الحياة الزوجية وعدم تغييرها وتدخل الاهل الخاطئ.

و- سوء التوافق الجنسي.

ز- تراكم المشكلات الزوجية وعدم حلها او تدخل الاهل الخاطئ ايضا.

ح- غيرة الزوج أو الزوجة والشكك المستمر في سلوك الآخر.

ط- تعدد الزوجات بدون اتباع الضابط الشرعي في المعاملة بينهن.

ك- الزواج الغير ناضج مع عدم تحمل المسؤولية.

ل- زواج الغرض.

م- الزواج المتسرع.

٢/ عوامل التوافق بين الزوجين (صالح: ٢٠٠٨م: ص ١٥):

أ- الاستعداد النفسي للزواج واللازم لتحمل مسؤولياته.

ب- الزواج في السن المناسبة.

ج- الاختيار الموفق للزوج والزوجة وفقاً للمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

د- النصح الانفعالي واساسه الحب المتبادل.

هـ- اشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للزوجين.

و- التوافق الجنسي والرضا الجنسي المتبادل.

ز- الاحترام والتقدير والتفاهم المتبادل والتسامح والتضحيه المتبادلة.

ط- تكافؤ شخصيتي الزوجين معا حيث يحدث النضج العقلي للزوجين معا.

المبحث الثالث العلاقة الزوجية:

هي علاقة خاصة، علاقة دافئة، علاقة حميمة حسية بين الزوجين، و علاقة مقدسة بناء مليئة بأجمل المشاعر واعلى درجات اللذة.

فهي علاقة ينتج عنها بعد ذلك قدوم الاطفال بمشيئة الله وتقديره، أي علاقة بناء الانسان ، فالعلاقة الزوجية - ممارسة الجنس - ليست حركات ميكانيكية وليس حركات تؤدي فقط، وانما اعمق من ذلك (كلثوم: ٢٠٠٦ م: ص ٨٩)

فالحديث عن الامور الجنسية وكما لاحظ الباحث مازالت لدى البعض تحاط بسياج لا يمكن الولوج منه ، وخط احمر لا يمكن تجاوزه، بحكم طبيعة وملامح الزوجية التي يغلب عليها طابع الخجل ، وكذلك انعدام الحوار التواصلي بين الزوجين (فتحي: د. بت: ص ٦٤)

فعلماء النفس يؤكدون على ضرورة مواجهة الممنوع في العلاقة الجنسية حتى لا يتحول الخجل دون اتمام المتعة والرضا الجنسي.

فمشاكل جنسية كثيرة قد تحدث نتيجة لسكوت الشريك وعدم قدرته على البوح برغباته للطرف الآخر.

المفهوم الخاطئ للجنس:

الرجل يختلف وضعه في المجتمعات المحافظة، فكثير من الرجال لديهم مفهوم خاطئ عن العلاقات الجنسية خاصة في ليلة الزواج الاولى، فالثقافة الجنسية وكما لاحظ الباحث مفقودة او مغلوطة عند كثير من الشباب عامة والفتيات خاصة ، لذا يلخص الباحث الامر في عدة نقاط :

أ- المشكلة الاولى في مفهوم الجنس عند الفتيات ، هو أن الاهل يربون بناتهن على ان الجنس عملية قذرة وبذلك يقفل باب الحوار في هذا الموضوع امام الفتاة المقبلة على الزواج مع والدتها او اخواتها المتزوجات.

ب- عدم الحوار بين الزوجين حول موضوع حياتهما الجنسية ويطرح الباحث تساؤلا مهما: هل ينجح الزواج بدون علاقة جنسية شرعية ناجحة بين الزوجين؟

وقد طرح الباحث هذا التساؤل على عدد من المتزوجين والمتزوجات وعدد من المطلقات والمطلقات ،فكان الإجابة بأن ٧٦٪ من طرح عليهم التساؤل افادوا بأن الزواج لن ينجح بدون علاقة جنسية متوافقة ونستنتج من ذلك أن العلاقة الفاشلة في الجنس تؤدي إلى الخلافات ومن ثم قد تؤدي إلى الانفصال بين الزوجين بالطلاق.

ج - كما نجد ان هناك جوانب تتعلق بالمرأة لأن فهمها للجنس قد يختلف ، وبعض النساء لا يضعن اهتماماً لهذا الامر ، فالمرأة ربما تحتاج لمزيد من الوقت حتى تستطيع أن تتفاعل مع زوجها (فتحي : مرجع سابق: ص ٦٧) ، وقدة تشعر بعض النساء بالملل لأن بعض الأزواج يسعون لتسجيل أرقاماً قياسية من حيث عدد ومرة وزمن العلاقة الجنسية.

د- المرأة عادة تبذل مجهوداً كبيراً لتظهر بالصورة الرائعة المثيرة أمام زوجها، فترتدي الملابس المثيرة ، وتضع المكياج والعطور ، وتستخدم كثراً من أدواتها ، لكنها تشعر بالاشمئزاز إن كانت رائحة الزوج غير طيبة ، أو رائحة فمه كريهة أو منقرضة (ماجدة وسند: ١٩٩٥م) ، هذه الأمور البسيطة والتي يمكن علاجها تتسرب في كراهية المرأة للجنس .

ويرى الباحث أن عدد مرات العلاقة الجنسية بين الزوج وزوجته لا تحدد بعدد بل هو ما يرتضيه الزوجان ويقدرون على الإيفاء به، وقد يكون لطرف مطالب معينة في العلاقة الجنسية لا يقبلها الطرف الآخر وهنا يحدث الاختلاف وعدم التوافق ، وكثيراً ما يؤدي ذلك لمشكلات نفسية أو للطلاق.

وقد يكون السبب الضعف الجنسي لدى الرجل (العنة) ، أو اصابة أحد الطرفين بالبرود الجنسي مما يتطلب التدخل الطبي النفسي.

فالتوافق الجنسي لا يتطلب أن يتشابه الزوجان أو يتطابقاً ، ولكن الامر هو مقدرة كل طرف على تلبية احتياجات الآخر وتشابعها على الرغم من اختلافهما (نوال : ١٩٩٩م : ص ٨٨)، فهما متكاملان أكثر منهما متشابهان، فالسكون والمودة والرحمة هي الأضلاع الثلاثة من وجهة نظر الباحث للتوافق الزوجي ومن ثم التوافق الجنسي، فالمودة تعني الحب والقرب الجميل والرعاية الصادقة وهي - أي المودة - أقرب ما تكون في حالة الرضا، والرحمة تعني الرفق بالطرف الآخر ومسامحته ونسيان اساعته والاحسان إليه، وهي أقرب ما تكون في حالة الغضب أو عدم الرضا.

ويلخص الباحث أهم العوامل التي من المحتمل أن تؤدي للتوافق بين الزوجين في الآتي(نبيل: ٢٠٠٨م : ص ٩١) أ- سن الزوجين وهنا يجب مراعاة الفئة العمرية للمرأة وقدرتها البيولوجية على تلبية احتياجات الزوج، كذلك الزوج فالفارق العمري بين الزوجين يجب أن لا يزيد عن عشرة سنوات ، لأن اختلاف الاحتياجات يأتي حسب السن (سناء الخولي : ٢٠٠٥م : ص ٧٨).

ب - التكافؤ الاجتماعي.

ج - التقارب الديني والفكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

مراحل النشاط الجنسي:

أ- الرغبة وهي أولى مراحل العملية الجنسية ، ويطرح الباحث هنا تساؤلات : هل تأتي الرغبة من الداخل أم من الخارج.

وهل مصدر الإثارة من الخارج يوحي بمركز الإثارة في الداخل؟

وللإجابة على تلك التساؤلات يوضح الباحث الآتي:

- الرغبة الجنسية هي نتاج تفاعل بين الداخل المليء بالرغبة الباحثة عن الشباع ، والخارج مليء بعوامل الإثارة المنشطة (الاهتمام بالداخل والخارج).

- الداخل هو التركيب الفسيولوجي والنفسي للزوجين من حيث الحالة الصحية العامة والجانب النفسي.

- فالخارج يعني مظهر كل من الزوجين والمكملات من ملابس وعطور مثيرة وجو رومانسي.

ب - الإثارة وهي المرحلة الثانية من النشاط الجنسي وتلي مرحلة الرغبة ، حيث تحدث الإثارة للأعضاء التناسلية للزوجين (نبيل : مرجع سابق: ص ٨٩) ولكي يصل الزوجان إلى هذه المرحلة يحتاجان إلى أن يكونا في حالة راحة جسمانية ونفسية ، وفي حالة حب وتوافق وانسجام ، وأن يهيا جوا لهذا اللقاء ، من شعور كل منهما برغبته في ممارسة الجنس مع الآخر ، فالمداعبة الكافية والمناسبة ضرورية للوصول إلى حالة الإثارة والممارسة الفجائية للجنس تؤدي لمشاكل كثيرة.

ج - النشوة الجنسية (رعشة الجماع - الذروة) والتي تهتز لها أجزاء الجسم وتنتقض الخلايا كلها نشوة ، وقد تصاحبها حركات أو أصوات لا إرادية تختلف من فرد إلى آخر ، وعلماء يرون أنها أعلى درجات تذوقها الجهاز العصبي ومع من تحب (حسين احمد هلال : ص ١٩٩٦ م : ٥٤ ص) ، فهي تشمل كل مستويات الإنسان:

١- النشوة البيولوجية وهي تحدث نتيجة لتفاعل الأعضاء التناسلية للجسد.

٢- النشوة العاطفية وهي بلوغ حالة الحب بين الزوجين التي قمتها حيث حدث الاقتراب فالالتحام فالذوبان الرقيق بينهما.

٣- النشوة الارتجاعية فهي تحدث عندما يرى كل من الزوجين سعادة الآخر فيسعد لذلك حتى ولو لم يصل للنشوة البيولوجية.

٤- النشوء الاجتماعية فهي تحدث عندما يكون الزوجان متوافقين في حياتهما الاجتماعية مما يؤدي لبلوغ نشوة العلاقة الجنسية.

٥- النشوء الروحية وتأتي عندما تكون المستويات الروحية نشطة لدى الزوجين مما يحدث تلاقي في النشاط الروحي والجسدي والاجتماعي بصورة متداخلة.

٦- ما بعد النشوء وهي مرحلة مهمة ، فكثير من المتزوجين لا يضعون لها أي اعتبار ، فالبعض وبمجرد الانتهاء، من ممارسة العملية الجنسية يدير ظهره للأخر وهذا يؤدي لإيذاء

الآخر لو تكرر الامر فسوف يصل الامر الى التراكم في الجوانب النفسية السالبة مما يصل بالزوجين الى عدم التوافق الجنسي.

المبحث الرابع سوء التوافق الجنسي:

التوافق الجنسي كما ترى كثير من الدراسات بأنه الداعمة الاكثر أهمية لتأمين الزواج (احسان: ١٩٩٢م: ص ٢٦١).

وكما اشرنا من قبل فإن التوافق الجنسي ليس مجرد لذة جسدية عابرة تنتهي بانتهاء العلاقة الجنسية ، ولكنه يمثل متعة نفسية طويلة الامد مما يؤدي للسكن النفسي لكل من الزوجين (كمال مرسي: مرجع سابق: ص ١١٨)

وعلماء النفس والجنس يرون أن المصدر العضوي للدافع الجنسي يرتبط بوجود مادة كيميائية خاصة بالدم، وتعرف هذه المادة بالهرمونات ، ويقوم بافراز الهرمونات نوع خاص من الغدد الصماء يسمى بالغدد التناسلية وتعرف هذه الهرمونات بالجنسية، والتي تنقسم بدورها الى نوعين هرمون الانوثة (الاستروجين) تفرزها الغدة التناسلية الانوثية ومقرها المبيض ، وهرمون الذكورة (الأندروجين) وتفرزه الغدة التناسلية المذكورة وتوجد بالخصيتين ، وعندما تصل نسبة الاستروجين بالدم الى حد معين أو تزيد تشعر الانثى بنوع من التوتر وعدم الارتياح، وكذلك عندما تصل نسبة الاندروجين الى حد معين أو تزيد عن الحد يشعر الذكر بعدم الارتياح ، وفي هذه الحالة يحتاج الذكر والانثى الى اشباع جنسي ليتخلص كل منهما من هذا التوتر (حسين مظاهري: ١٩٩٤م: ص ١٠ وص ١١).

اذا نستنتج من ذلك أن العلاقة الجنسية الناجحة بين الزوجين التي تؤدي لخفض التوتر وهو ما يعبر عنه بالتوافق الجنسي، والذي يلعب دورا جوهريا في تحقيق التوافق الزوجي ومن ثم عدم الانفصال بالطلاق.

اما عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يقصد به كما اشرنا من قبل الى عدم استمتاع كل من الزوجين او احد منهما بالإشباع الجنسي من الاخر وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر على تفاعلهما الزوجي بشكل عام سلبي وقد يصل الى حد الانفصال بالطلاق (كمال مرسي: مرجع سابق: ص ١٢٤).

فالباحث يرى أن ذلك هو السبب الحقيقي والاهم والذي يؤدي لفشل كثير من الزيجات ، وغالبا ونادرا ما يدخل هذا الامر في باب المسكوت عنه وهو السبب الذي يؤدي بنسبة تشكل ٧٠%٩٠ الى من حالات الطلاق.

وتنعدد اسباب سوء التوافق بين الزوجين ، وبالتالي يؤثر سوء التوافق الجنسي بينهما الى حالات الانفصال والطلاق ويعددها الباحث في الاتي (حسين مظاهري : مرجع سابق : ص ١٢٤):

أ- اضطرابات انخفاض الرغبة الجنسية.

ب- اضطرابات الرعشة الجنسية.

ج- اضطرابات مرحلة الاثارة الجنسية.

وهذا ناتج عن عوامل تساهم دائمًا في تكوين تلك الاضطرابات (بدر : ١٩٩٩ م: ص ٢٢):

أ. المعلومات الخاطئة عن الجنس.

ب- الجهل بطبيعة الوظائف الجنسية.

ج- قلق الاداء والذي يصيب الرجل عادة من أن يفشل في الاداء الجنسي.

وسوف يتناول الباحث اضطرابات الجنسية بشيء من التفصيل:

أ- انخفاض الرغبة الجنسية وهي حالة تكون المرأة فيها فاقدة للحساسية الجنسية ، وعجزة عن اداء دورها الطبيعي في العملية الجنسية، وحالة المرأة تشبه حالة الرجل كون الدم لا يملأ الاعضاء التناسلية ، وامتناع الاوعية الانتصابية عن التصلب، وغددتها لا تقرز ، غير أن المرأة تختلف عن الرجل في أنها تستطيع المشاركة الجنسية ولكن بطريقة آلية خالية من التفاعل الايجابي (بدر : مرجع سابق : ص ١٢٤). وتوجد عوامل تحدث هذا اضطراب (حسين مظاهري: مرجع سابق: ص ٥٦):

١- اثر التربية التقليدية.

٢- انتشار عادة ختان الاناث.

٣- قد يكون ضعف الرغبة لدى المرأة ناتج عن رفضها لهذا الزواج وعدم مقدرتها على حب الزوج الذي فرض عليها.

٤- غياب التربية الجنسية السليمة.

٥- تألم المرأة اثناء العملية الجنسية وعدم الوصول الى مرحلة ذروة التهيج الجنسي.

٦- امراض الجهاز العصبي التي لم تعالج ، السرطان .

٧- الآثار الجانبية لبعض الادوية.

ب - اضطرابات الرعشة الجنسية وهي اضطرابات التي تؤثر على عدم اتمام العملية الجنسية بصورة تسعد الزوجين ، واضطراب الرعشة لدى المرأة هو عدم مقدرها على الوصول لقمة اللذة ، أما الرجل فإن القذف هو ما يقابل رعشة المرأة ، ولدى المرأة تكون ناتجة عن اضطراب انخفاض الرغبة الجنسية (منى الصواف: ١٩٩١ ص: ٧٩) ، أما اضطراب القذف عند الرجل يتمثل في سرعته ، وهو عدم الكفاية الجنسية حيث يحدث القذف قبل أوانه والقذف غير الطبيعي ثلاثة أنواع (محمد عثمان: ١٩٩٨ م: ص: ١٢٠):

النوع الأول القذف الأسرع من المعتاد.

النوع الثاني ويسمى القذف المبكر وهو بمجرد ملامسة العضو الذكري لفرج المرأة.

النوع الثالث ويسمى بالقذف المبكر جدا وهو يحدث بمجرد تفكير الزوج في العملية الجنسية او عند مداعبة الزوجة ، او عند تقبيلها(محمد عثمان: مرجع سابق: ص: ١٢٢).

وسرعة القذف من اكثـر المشاكل الجنسية شيـعا بين الرجال ، وهو من أعظم اسباب الشـقاء في الحياة الزوجـية ويعود لأسباب نفسـية وأسباب عضـوية.

ج - اضطراب مرحلة الاثارة والتي هي أولى مراحل ممارسة الجنس وتشمل اضطرابات الانتصاب عند الرجل ، واضطراب ترطيب المهبل لدى المرأة .

ومن خلال كل ذلك يرى الباحث أن سوء التوافق الجنسي وإن تعدد مظاهره من ابرز عوامل سوء التوافق الزوجـي ومن ثم حالات الطلاق.

٦/ الجنس والعلاقة الجنسية في ضوء الشريعة الإسلامية:

الاسلام حين يضع ضوابط اخلاقية معينة فإنما يفعل ذلك في ضوء تقديره لطبيعة الانسان ، ولطبيعة احتياجاته العضـوية والنـفسـية ، ولطـبيـعـة مـتـطلـبـاتـهـ الـرـوـحـيـةـ وـالـبـدـنـيـةـ تـمـاماـ كـمـاـ يـفـعـلـ بـالـنـسـبـةـ لـغـرـائـزـهـ الـاـخـرـىـ (حسـينـ اـحـمـدـ هـلـالـ) (١٩٩٦ م: ص: ٧٦).

النظرية الجنسية في الاسلام(حسـينـ اـحـمـدـ سـلـيـمـ: ١٩٩٩ م: ص: ٧٩):

نظرة الاسلام للإنسان نظرة شاملة، ينظر الي تكوينه الفطري ، ثم هو ينظم حياته ويعالجه على أساس هذه النظرة ، فالإسلام لم ينظر للإنسان نظرة مادية لا تتعدي هيكله الجسدي ومتطلباته الغريزية شأن المذاهب المادية ، في حين لم يطلق الغرائز والشهوات من غير تنظيم ، ولم يفرض المثاليات واعدام المتطلبات الحسـية للإنسـانـ.

فبناء على طبيعة الإنسان الفطرية ، ولضرورة تحقيق التوازن في اتجاهاته النفسـيةـ وـالـحـسـيـةـ، وـيعـتـبـرـ الغـرـيـزـةـ الجنسـيةـ احدـىـ الطـاقـاتـ الفـطـرـيـةـ فيـ تـرـكـيـبـ الإـنـسـانـ وـالـتـيـ يـجـبـ أـنـ يـتـمـ تـصـرـيفـهـاـ وـالـانـقـاعـ بـهـاـ فـيـ اـطـارـ الدـورـ المـحـدـدـ لهاـ شـائـنـهاـ شـائـنـ كلـ الغـرـائـزـ الـاـخـرـىـ .

ولا شك أن استخراج هذه الطاقة من جسم الانسان امر ضروري جدا، وبالعكس في ان اختزانها فيه مضار كثيرة شرط أن تكون في اطارها اشرعى بما يحقق مقاصدها الإنسانية ، ويتم ذلك عبر الزواج الشرعي ،لأنه الطريق الاوحد المؤدي الى الاشباع الجنسي للفرد من غير اضرار للمجتمع فيقول تعالى: "نساؤكم حرث لكم " سورة البقرة، الآية [٢٢٣] .

ويقول الرسول (ص):"يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، واحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" [رواه البخاري] . ويقول (ص):"اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه ، فليتقى الله في النصف الباقي" [رواه البهقي]. ويقول (ص):"ثلاثة حق على الله عنهم: المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الاداء ، والناكح الذي يريد العفاف" [رواه الترمذى]. ويقول(ص):" من موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح ليس مني" [رواه الطبراني].

الموقف الاسلامي من العلاقات الجنسية بين الزوجين(حسين احمد سليم: مرجع سابق:ص ٨١) :

يعطي الاسلام نوجيهات عملية سعيدة في جميع شؤون الحياة بما في ذلك العلاقات الجنسية بين الزوجين ،لذا فقد جرم العلاقات الجنسية خارج اطار الزوجية مما يستوجب عقوبات دنيوية وأخروية ، لذا شدد على الوقاية من الجرائم الجنسية مثل الزنا واللواء والاغتصاب.

يقول الله تعالى: "الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر *وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين" سورة النور الآية [٢].

ومن اهم معلم الاسلام التي اسسها النبي(ص) جعل الطهارة نصف الدين ، فلا غرابة أن يستوجب القرآن الكريم الغسل بعد الحيض والنفاس والاحتلام والجماع بين الزوجين.

ينظر الاسلام الى العلاقة الجنسية بين الزوجين على انها لا تهدف الى التناول فقط بل استمتاع فيزيائي واشباع غريزي فيقول الله تعالى: "احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم*هن لباس لكم وانتم لباس لهن" سورة البقرة الآية [٢٨٧]. فقد اباح الشرع لكل من الزوجين أن يستمتع كل منهما بالآخر استمتعاما كاملا ، بأي شكل وبأي طريق يريد ، فجسد كل منهما مباح للآخر من حيث النظر والاستمتاع والمارسات الجنسية عدا الممارسة الجنسية الشاذة باللوط في دبر الزوجة . وبموجب عقد الزواج الشرعي فإن الاستمتاع الجنسي يصبح حقا لكل الزوجين على الآخر وليس مباحا أو جائز فقط ، فمن حق الزوج على زوجته أن تتيح له فرصة الاستمتاع متى ما أراد وكيفما يشاء ما لم يكن هناك مانع شرعي ، ويورد الباحث تلك الموانع الشرعية:

١- حالة الاحرام بالعمرة والحج.

٢- حالة الاعتكاف.

٣- عندما تكون المرأة حائضا أو نفساء.

٤- الصوم الواجب (رمضان).

ومن حق الزوجة على زوجها اشباع حاجتها الجنسية ، والمشهور عند الفقهاء أنه لا يجوز على الزوج ترك الممارسة الجنسية مع زوجته لأكثر من اربعة اشهر دون عذر شرعي ، بل يجب اشباع رغبتها الجنسية إعفافا لها من الحرام.

وترك الشرع تحديد امر الرغبة الطبيعية عند الزوجة والزوج لظروفهما (شمس الدين مهدي: ٢٠٠٥م: ص ١٣٧).

المبحث الخامس الطلاق:

الطلاق في الشريعة الإسلامية مباح عندما تتعدد العلاقة الزوجية السليمة، الا انه ابغض الحال الى الله، فخضع الي تقنين الهي حتى لا يتم اللجوء اليه الا عند الضرورة القصوى بسبب ما يترتب عليه من نتائج سلبية تتعلق بتفكك الاسرة وربما يتشرد الابناء ، وقطع الرحيم ، والنزاع بين الاقارب ، والمتأمل في كيفية الطلاق الاسلامي يلاحظ وجود جملة من الخطوات لا بد من اتباعها قبل ايقاع الطلاق تتلخص في الاتي(كلثوم غانم : مرجع سابق ٢٦):

١- الموعضة الحسنى (نصح الطرفين ومجادلتهما بالحسنى).

٢- الهجر في المضجع (امتناع نوم الزوجين في فراش واحد).

٣- الضرب المبرح كما حدد الفقهاء.

٤- التحكيم (توسيط اهل الطرفين واقاربهما).

٥- ترقب طهر جديد قبل ايقاع الطلاق (يطلقها بطهر لم يمسها فيه).

٦- الطلاق الرجعي الاول (يقول بالحرف انت طلاق).

٧- الطلاق الرجعي الثاني (يسمى بالبائن بينونة صغرى وهو الذي لا يستطيع الزوج فيه اعادة زوجته الا بعد جديده ومهر جديد).

٨- الطلاق الثالث والأخير (ويسمى البائن بينونة كبرى ولا تحل المطلقة لزوجها الا اذا نكحت زوجا غيره فإنه يمكن ان يدخل عليها اذا طلقها الزوج الثاني كما قال الله تعالى: "فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبيّنها لقوم يعلمون " سورة البقرة الآية [٢٣٠].

ويرى الباحث أن أهم الاسباب للطلاق تعود الي:

١- الجهل بالدين.

- ٢- سوء الاختيار.
- ٣- الامية الاسرية.
- ٤- سوء التنشئة الاجتماعية.
- ٥- قصر زمن الخطوبة أو طول فترتها.
- ٦- الزواج في سن مبكرة للفتيات.
- ٧- الزواج بعد فترة العنوسة.
- ٨- الجهل بالأمور الخاصة بالمعاشرة الجنسية وفقاً للضابط الشرعي.

الجانب الميداني للدراسة:**مجتمع البحث:**

يتكون من الأزواج والمطلقات والمطلقات بولاية الخرطوم (أم درمان الكبرى).

اختيار عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينتين عشوائية من مجتمع البحث بلغت ١٠٠ مفحوصاً من الأزواج و٥٠ مفحوصاً من المطلقات والمطلقات).

المؤشرات الاحصائية لعينة الدراسة:**جدول رقم(١) يوضح النوع**

النوع	ذكر	الإناث
النكرار	٥٥	٤٥
النسبة%	%٥٥	%٤٥

يتضح من الجدول %٥٥ من الذكور و%٤٥ من الإناث.

جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية

متزوج	مطلق	الحالة
٥٠	٥٠	النكرار
%٥٠	%٥٠	النسبة%

يتضح من الجدول : ٥٠٪ من المطلقين، ٥٠٪ من الأزواج.

جدول رقم (٣) يوضح العمر

٤١ فما فوق	٤٠-٣١	٣٠-٢٦	٢٥ سنة	١٨	العمر
٩	٥٠	٣٥	٦	٦	النكرار
%٩	%٥٠	%٣٥	%٦	%٦	النسبة%

يتضح من الجدول ٥٠٪ اعمارهم بين ١١ سنة الى ٤٠ سنة، ٣٥٪ اعمارهم بين ٢٦ الى ٣٠ سنة، ٩٪ اعمارهم ١٤ سنة فما فوق و ٦٪ اعمارهم بين ١٨ الى ٢٥ سنة.

جدول رقم (٤) يوضح المؤهل التعليمي

المؤهل	اممي	ابتدائي/ اساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
٣	١٧	٣٠	٣٠	٣٠	٢٠
%٣	%١٧	%٣٠	%٣٠	%٣٠	%٢٠

يتضح من الجدول: ٣٠٪ من الجامعيين كذلك ٣٠٪ من الثانويين، ٢٠٪ فوق جامعي، ١٧٪ ابتدائي وأساس و ٣٪ من الاميين.

جدول رقم (٥) يوضح العمر عند الزواج

النكرار	٤١	٣١	٣٠ سنة	٤٠ سنة	١٨	العمر عند الزواج
٤١	٥٠	٥٠	٤١	٤٠	٩	٩
%٤١	%٥٠	%٥٠	%٤١	%٤٠	%٩	النسبة%

يتضح من الجدول ٥٥٪ اعمارهم عند الزواج بين ٣١ الي ٤٠ سنة، ٤١٪ اعمارهم بين ١٨ الي ٣٠ سنة، و٩٪ اعمارهم عند الزواج فوق ٤١ سنة.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم مقياس لجمع المعلومات الازمة عن ظاهرة موضوع دراسته وفقاً للخطوات التالية:

١/ حدد الباحث المحاور الخاصة بدراسة من حيث اهميتها.

٢/ صمم المقياس في صورته الاولية.

٣/ صدق المقياس وثباته:

تم حسابه من خلال معاملات ارتباط بيرسون لكل محاور المقياس.

ثبات المقياس:

١/ تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرو نباخ .

جدول رقم (٦) يوضح حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

ا كرو نباخ	
	الشخصية للأزواج والمطلقات
	الجنسية

٢/ الثبات بالتجزئة النصفية لسييرمان براون وجثمان للمحورين الثاني والثالث:

جدول رقم (٧) يوضح الثبات بالتجزئة النصفية

الثالث	الثاني	الثالث
		ن

تطبيق المقياس:

قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة الدراسة ولم يجد المفحوصين صعوبة في فهم عبارات المقياس المتعلقة بالسمات الشخصية والرضا الجنسي ، الا أن حساسية الموضوع المبحوث المتعلقة بالتوافق الجنسي أدى الي استغراق وقتاً طويلاً في توزيع وتطبيق المقياس (ثلاثة أشهر).

ثم قام الباحث بتقييم البيانات ومعالجتها على الحاسوب الآلي مستخدماً برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ثم تم تحليل البيانات ومناقشتها.

مناقشة وتفسير النتائج:

جدول رقم(٨) يوضح اختبار(ت) لمجتمع واحد للسمات (الشخصية ، العاطفية)

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
100	25	31.12	6054	0.001	تمييز السمة العامة بالانخفاض

جدول رقم(٩) يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في تقيير المتردجين والمطافقين لدرجة سوء التوافق الجنسي

مجموعه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	متوسط الدلالة	الاستنتاج
القياس القبلي	12..13	11.42	49	0.001	توجد فروق دالة
	16.34	1351			

جدول رقم(١٠) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفرق تبعاً للعوامل الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	228.8	3	0.061	0.251	عدم وجود فروق
	888.46	49			
	989.2	50			

جدول(١٠) يوضح تحليل التباين لمعرفة الفرق لمتغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	216.6	3	86.4	0.301	0.724	عدم وجود فروق
	8642.2	49	866.6			
	9864.8	50	0			المجموعات

جدول رقم (١١) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الديمografية لمتغيرات: العمر عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج

مجموععة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
متزوجين	44	30.41	26.24	5.26	49	0.001	توجد فروق دالة احصائيا
	56	24.62	22.26				مطلقين

نتائج الدراسة:

- 1/ تتميز الصفات الشخصية والعاطفية للمطلقين بالانخفاض.
- 2/ توجد فروق دالة احصائيا بين المطلقين والمتزوجين تجاه سوء التوافق الجنسي.
- 3/ عدم وجود فروق تعزى للعامل الاقتصادي وتؤدي لسوء التوافق الجنسي.
- 4/ توجد فروق تعزى لعدة الزواج وتؤدي لسوء التوافق الجنسي.
- 5/ توجد فروق بين المتزوجين والمطلقين تعزى للمتغيرات الديمografية لمتغيرات العمر عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج مما يؤدي لسوء التوافق الجنسي لصالح المطلقين.

الوصيات:

- 1/ مراعاة التوافق الاقتصادي والثقافي والاكاديمي عند الزواج.
- 2/ مراعاة الفارق العمري وال عمر عند الزواج.

٣/ الاهتمام بال التربية الجنسية .

٤/ إنشاء مراكز للاستشارات خاصة بالشباب الراغبين في الزواج.

٥/ اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول التوافق الجنسي.

المصادر

١/ القرآن الكريم.

٢/ صحيح البخاري، ابو الحسن مسلم القشيري النيسابوري (١٤٢٢هـ) ، الرياض ، مكتبة الرشيد.

٣/ ابن منظور، جمال الدين محمد (د.ت) لسان العرب ، بيروت ، دار صادر للنشر والتوزيع.

٤/ ابوبكر الجزائري ، منهاج المسلم ط٥ ،مطبعة الفن الفرافيكي ،باتنة ، الجزائر ١٩٨٣م.

المراجع العربية:

١/ احسان محمد الحسن ، تنظيم المجتمع، دار الحكم للطباعة والنشر ،بغداد ١٩٩٢م.

٢/ السيد محمد عبدالرحمن ، علاقة النصج الانفعالي بالتوافق الزوجي ، جامعة الزقازيق ١٩٨٧م.

٣/ بدر محمد خليل ، سيكولوجية العلاقة الزوجية، القاهرة ١٩٩٩م.

٤/ حسين احمد سليم ، الزواج والجنس في الاسلام ، دار ميرزا ،بيروت ١٩٩٩م.

٥/ حسين احمد هلال، الاساءة للمرأة، الانجلو المصرية ١٩٩٦م.

٦/ حسين المحمدي بوادي ، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف، دار الفكر الجامعي ، مصر ٢٠٠٦م.

٧/ حسين مظاهري ، أخلاقيات العلاقة الزوجية، دار المعارف للمطبوعات ،بيروت ١٩٩٤م.

٨/ رشاد علي عبدالعزيز موسى، سيكولوجية الاهر الاسري، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦م.

٩/ سعيد عثمان ، الاستقرار الاسري وأثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ٢٠٠٩م.

١٠/ سناء الخولي، الزواج والاسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٨٩م.

١١/ سناء الخولي ،الزواج والعلاقات الاسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٠٥م.

١٢/ شمس الدين مهدي ،مقدمة في الضبط الاجتماعي ، مكتبة طرابلس العلمية ، ليبيا ٢٠٠٥م.

- ١٣/ صالح حسين احمد الدهري، اسasيات التوافق الزواجي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار صفاء للنشر ، عمان الاردن ٢٠٠٨ م.
- ٤/ عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دار الحرية، بغداد ١٩٨٣ م.
- ٥/ علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٩ م.
- ٦/ علي الخالدي ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن ٢٠٠٩ م.
- ٧/ فتحي يكن ، الاسلام والجنس ، دار النهاية ، الجزائر (د.ت).
- ٨/ فهد الجولاني ، الاسرة العربية - تحليل لبناء الاسرة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٩ م.
- ٩/ كثوم بلميهوب ، الاستقرار الزواجي ، منشورات الحبر، الجزائر ٢٠٠٦ م.
- ١٠/ كمال مرسي ، الاختلافات الزوجية (الاسباب والعواقب، الوقاية والعلاج) ابترال للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٥ م.
- ١١/ ماجدة محمود ورزرق سند ابراهيم، التوافق الزوجي وعلاقته بضغط الحياة، القاهرة ١٩٩٥ م.
- ١٢/ محمد بيومي ، علم اجتماع الاسرة، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٠٤ م.
- ١٣/ محمد عثمان كشكول ، مقدمة حول البحث الاجتماعي في محاكم الاحوال الشخصية ، بغداد ١٩٩٨ م.
- ١٤/ منى الصواف ، المشكلات الاجتماعية ، مطبع التعليم العالي ، الموصل العراق ١٩٩١ م.
- ١٥/ نوال عبدالله ، مشكلات التوافق الزوجي لدى الاسرة السعودية ، ١٩٩١ م.

المراجع الأجنبية:

- 26-Bylan dandwo-C.L. Parental Rule Socialization for prevent health and adolescent Rule compliance- Family Relatio,592010.
- 27- Carney and Dutton-Women who perpetrate intimated ,2000.
- 28-Duncan and Laug- Factors associated with involvement inmaariage preparation .Program2010.
- 29-Fletcher .Simpson- Ideal in intimate relationships1999.
- 30-Hyde .J.S. Understanding human sexulity2008.
- 31-Manning.W.D. Marriage program2010.

جميع الحقوق محفوظة 2020 ©، الدكتور: حامد محمد الحاج أحمد أزرق ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)